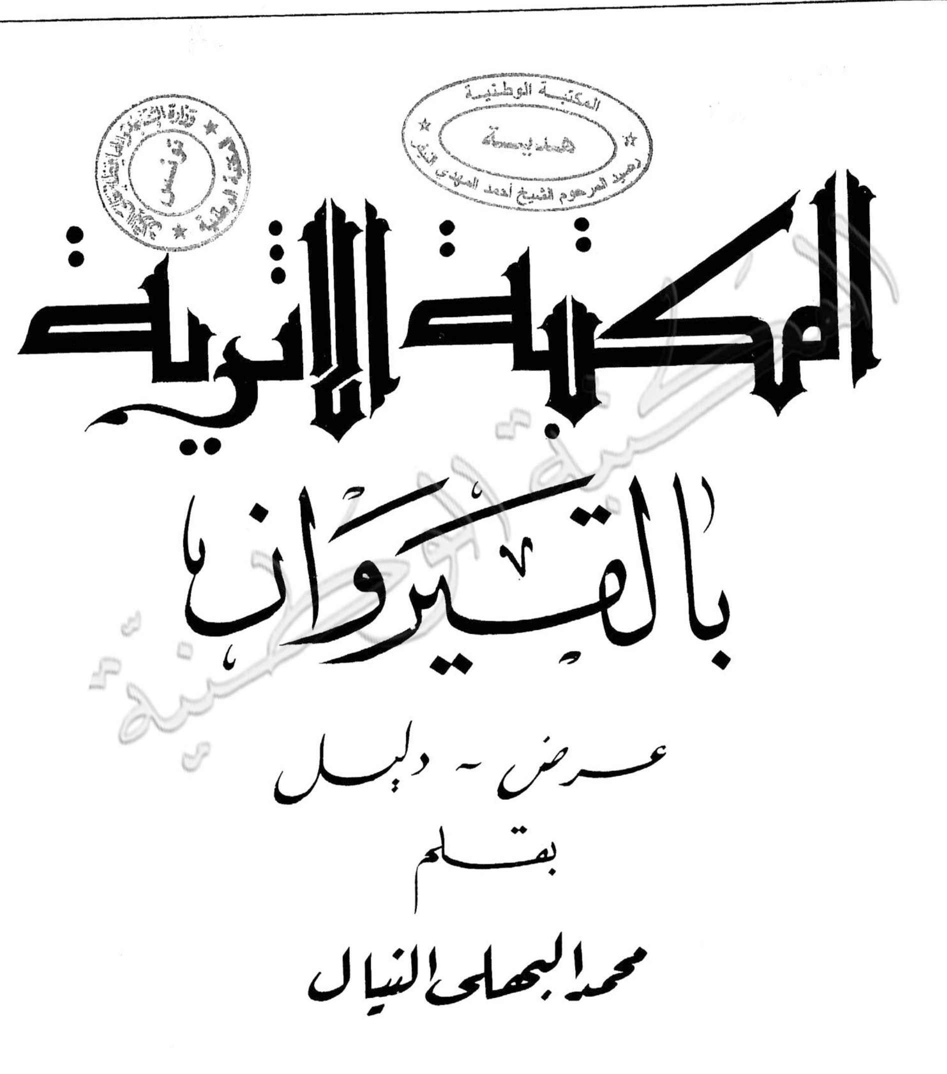
منشورات دار الثقافة



المكتبة الأثرية بالقيروان

عرض - دليل

بقلم

محمد البهلي النيال

تونس 1963



القسم الاول

التعريف بالمكتبة

المصاحف - التمابيس

التعريف بالمخطوطات الاثرية

المحفوظة بمقصورة جامع القيروان

وهى مجموعة لها اهمية كبرى من ناحية تطور الخطوط الكوفية وزخارفها الفنية ولها اهمية ثانية لفائدة تاريخ الفقه المالكى فى البلاد الافريقية وهذه المخطوطات منوعة الى اربعة انواع :

النوع الاول : قطع مفككة ولكنها (مجنسة) تفككت من مصاحف قرآنية كتبت بين آخر المائة الثانية والمائة الخامسة للهجرة بالقلم الكوفى على الرق لها اوضاع مختلفة فى التخطيط والزخرف والتجميل وفيها ما كتب كله بماء الذهب على الرق الملون ٠ وجملة ما بلغت اليه اوراق المصاحف 39405 ورقة ٠

النوع الثانى : أسفار علمية من أمهات كتب المذهب المالكى كالمدونة والمختلطة والواضحة والموازية والعتبية ٠ وفيها قطع من جامع عبد الله بن وهب ومن الموطأ (رواية سحنون عن ابن القاسم) وقطعة من الموطأ رواية على بن زياد التونسى وهوأول من ادخل الموطأ الى افريقية ٠ واجزاء عديدة من تفسير يحى بن سلام ومن كتاب التصاريف فيما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام الله عز وجل ليحيى الحفيد ٠ ومن بينها مختصرات لابن أبى زيد القيروانى ومولفات له ٠

وسفران احدهما من كتاب المبسوط والثانى اسئلة فقهية كلاهما رواية أسد بن الفرات عن محمد بن الحسن فى الفقه الحنفى ٠ واسفار قليلة فى اللغة والجدل كلها بالخط الكوفى والنسخى وعلى هذه الاسفار سماعات وخطوط لكثير من علماء القيروان مع الملاحظة بانه لايوجد من بين هذه الاسفار الا اسفار التفسير والفقه والردود العقايدية وقليل من العربية ٠

النوع الثالث : عقود بالشهادة العادلة فى المعاملات بين الافراد او فى بعض التحابيس او من عقود الزواج ومعظمها على الرق بالخط النسخى المشرقى (قبل ان يتحول الخط فى افريقية الى الخط الاندلسى فى اول المائة السابعة للهجرة) ٠

النوع الرابع : اوراق منفصله من اصول لها ضائعة اصابها شىء من التخريق او الترهل وقد حفظت كل ورقة منها مع ما يقاربها فى ملف خاص كتب عليه ما يلزمه وقد تماسكت هذه الملفات بأعداد مسلسلة دونت بالملاحظة عنها فى الفهرس ٠

وكتابة الدولة للشؤون الثقافية قد هيأت تصميما لاقامة بناية خاصة لحفظ هذا التراث النفيس يتوفر فيها كل المرافق الضرورية لصيانته من الآفات مع امكانية عرضه بأحدث الاساليب٠ وستكون هذه البناية بجوار الجامع وعلى هندسته العربية القديمة ٠

الخط الكوفى

اول ما عرف العرب من الخطوط الخط النسخى انحدر لهم من حوران الى الحجاز قبل ظهور الاسلام. وبعد تاسيس الكوفة ظهر بينهم الخط الكوفى المولد من الخط الحيرى وبه كان القدماء قبل الاسلام يكتبون أاسفارهم الدينية فكتب المسلمون من بعدهم مصاحف القرآن به .

كان الخط الكوفى عند المسلمين فى اول الامر مجردا من الشكل والنقط وبسبب تفشى اللحن فى النطق بآيات القرآن بين الناس . فزع لذلك أبو الاسود الدؤلى وأدخل على مصحف عثمان الاصلاح الاول. وهو تشكيل الحروف بنقط (فوق الحرف : فتحة) و (تحت الحرف : كسرة) و (بجانبه : ضمة) وكتبها بحبر (أحمر) وجعل للتنوين نقطتين عوض الواحدة فى غير المنون .

الاصلاح الثانى :

وظهر بعد استعمال الطريقة الاولى انها لاتكفى لضبط النطق فكلف الحجاج بن يوسف نصر بن عاصم الليثى ويحيى بن يعمر العدوانى وهما من تلاميذ الدؤلى بما كان يريده من زيادة التحرى فى الضبط ، فاتفقا على وضع النقط أفرادا وأزواجا لتمييز الاحرف المتشابهة كالدال من الذال فتهمل الاولى وتعجم الثانية بنقطة واحدة علوية تكتب بحبر الاحرف وتبقى علامات الشكل (نقط باللون الاحمر) وكتبت المصاحف بذلك وقد تفنن اتباع نصر بن عاصم فى وضع نقط الاعجام فمنهم من جعلها مربعة ومنهم من وضعها مدورة مسدودة الوسط ومنهم من وضعها جرة صغيرة فوق الحرف او تحته . ولم يستعملوا المدورة الفارغة من الوسط .

الاصلاح الثالث :

وفى منتصف القرن الثانى للهجرة اهتم الخليل بن احمد بمشكلة الخط من جديد فاقر الاعجام على ما هو عليه وعوض النقط الدالة على الحركات بما هو معروف فى وقتنا هذا بالفتحة والكسرة والضمة على معنى انها احرف (الالف والياء والواو) مصغرة .

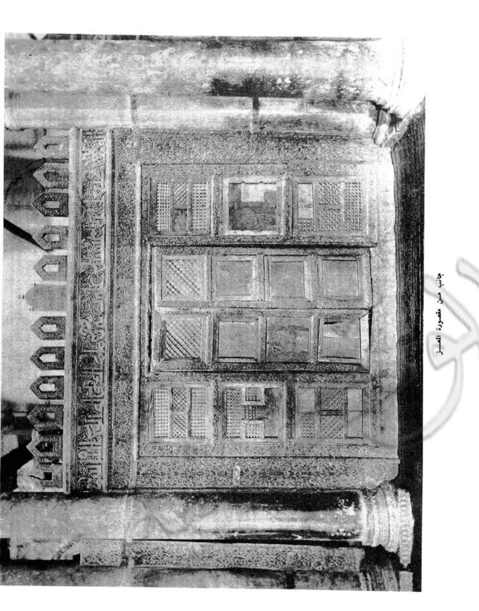
وأول من كتب بالذهب خالد بن أبى الهياج وكان فى عصر الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز



مدخل المقصورة الاغلبية

المقصورة الاغلبية

هى البيت (المحفوظة فيه الكتب العتيقة) وهى تابعة لبناء الجامع قبل بيت الصلاة ، لها مدخل من مقصورة المعز بن باديس القائمة بالناحية الغربية للمنبر ، ولها باب خارجى كان يدخل أو يخرج منه الامير مع أتباعه • وفيها يجتمع الامير عند الاقتضاء بكبار العلماء لانتخاب قاضى القضاة أو عزله بعد المحاكمة • ولم تستعمل لحفظ المصاحف والكتب الا بعد تاسيس مقصورة المعز • على ان التبرع بالمصاحف والكتب المحبسة على الجامع كانت ممنوعة من سلطة بنى عبيد اذ المعروف عنهم انهم قد منعوا العلماء من تعليم المذهب المالكى وانهم سجنوا العلماء فى دورهم (معالم ص 29 ـ 47 ج 3) ولم تظهر علامات الانفراج الا فى بداية ولاية المعز بن باديس (سنة 406) فقد حبست فاطمة حاضنة باديس أول مصحف على الجامع فى سنة 410 هـ اثر قيام الثورة الاولى من أهل السنة على الشيعة فى سنة 407 هـ بمدينة القيروان وبسبب تفاقم الحوادث بين الشيعة وأهل السنة اخذت سياسة المعز تتقرب من الاخيرين من ذلك انه وجه لابى بكر عتيق السوسى المتوفى سنة 430 أحمالا من الكتب الجليلة على رؤوس الحمالين مثل المدونة والموزية والنوادر وغيرها وقال له «هذه الكتب فى خزانتنا ضائعة وبقاؤها عندنا مما يزيدها ضياعا وانت اولى بها» فاشترط ابو بكر الا يقبلها الا اذا كتب على كل جزء منها (حبس على طلبة العلم) فكتب ذلك (راجع تحبيس المعز المؤرخ فى سنة 424 من هذا الكتيب) وكان منه ذلك عملا بما اشترطه ابو بكر السوسى (معالم ج 3 ص 224) وفى اشتراط الحبسية ايذان بالرجوع الى حرية تعليم العموم ولا تزال على كتب المكتبة العتيقة كلمة (حبس على طلبة العلم) أو (على من يقول بمذهب مالك بن أنس) أو (حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك بن أنس وأصحابه) وهكذا نشط العلماء فى القيروان وبدأ تعمير الجامع بالمصاحف والكتب من سنة 410 الى سنة 440 هـ التى قطع فيها المعز اسم الخليفة الفاطمى من خطبة الجمعة فكانت المقصورة الاغلبية بيتا لحفظها ، وأصبحت مقصورة المعز هى المقصورة الخاصة بالامير الى ان هجم الاعراب على افريقية واستفحل خطرهم وهرب المعز الى المهدية وخلف مدينة القيروان نهبا لهم فى سنة 449 هـ وتشرد سكانها الى اقطار ومدن اخرى • واحتفظت لنا المقصورة الاغلبية بهذه البقايا الباقية من المصاحف والاسفار بعد النهب المتوالى على المدينة من حين الى حين •



جانب من مقصورة المعز

مقصورة المعز

هى القطعة الفنية الثانية بعد المنبرمنحيث التفوق فى صناعة الخشب وتجميلها ٠ فهى تتالف من ثلاثة جوانب قائمة على مربع فسيح يمتد مع الجدار القبلى مما يلى المنبر ٠ وفى هذا المربع باب المقصورة الاغلبية ٠

والجوانب الثلاثة مصنوعة من خشب الساج مقسمة الى مربعات عامرة بالزخارف العربية الجميلة والثلاثة متوجة (خارجا وداخلا) بكتابة كوفية مزهرة هى آية فى الجمال ٠ وبدايتها من الجهة الغربية الخارجية : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبىء وءاله وسلم تسليما مما أمر بعمله أبو تميم المعز بن باديس بن المنصور سلام الله ٠٠٠(ثم ينعطف مع اعلى الواجهة) عليه وبركاته ونوامى زكواته ابتغاء ثواب الله الكريم وجزيل نواله العظيم انه لا يضيع أجر المحسنين على يد زمام الدولة أبو القاسم (انتهى السطر ويتجه الى القبلة)ابن عبود الكاتب ٠ يسبح لله ما فى السماوات وما فى الارض الملك القدوس العزيز الحكيم (ثم يتجه الى الداخل) هو الذى بعث فى الاميين رسولا (الى نهاية الآية الخامسة من سورة الجمعة) ٠

كشف تعقيبي

مؤرخ في سنة 693 هـ لكتب مكتبة القيروان

حرره جماعة من العدول بامر من قاضي القيروان في احدى عشرة صفحة ضاعت منها الصفحتان الثانية والثالثة لاغير . وفيه التنصيص على ان هذا التعقيب يعتمد على سجل سابق في أسماء الكتب ووصف المصاحف كان محفوظا في جعبة مع الكتب في المقصورة ولم يتعرض الكشف الى تاريخ السجل . على انه لا يفوتنا ان نعلم ذلك فالسجل ينص على كتب محبسة من الامام السيوري والسيوري لم يبارح القيروان في فتنة الاعراب وبقي الى ان توفي سنة 460 هـ فتحرير السجل لم يتقدم عن آخر حياة السيوري . والمرجح أن السجل الاول حرر لضبط الكتب والمصاحف وحفظها في المقصورة في بداية الاضطرابات والجلاء عن المدينة

وطريقة العدول في التعقيب انهم يذكرون في الكشف ما سبق ذكره في السجل ثم يذكرون ما ظهر لهم من نقص او مطابقة .

وكل المصاحف الموصوفة في هذا الكشف يذكرون انها كانت في ربعات مكسوة بالجلد وداخلها مكسو بالحرير وأجزاؤها مسفرة مع الوصف الدقيق المحكم . ولكل ختمة علامة بحرف يرسم عليها وعلى أجزائها والكشف التعقيبي استغرق الصفحات الثمانية الاولى في المصاحف والبقية منه في تعقيب الاسفار وبعض الاختام القرآنية .

وقد استرجعوا جملة من اسفار تفسير يحي بن سلام ولاحظوا انها مما استرجع الى المقصورة وقد كان خارجا عنها واسترجعوا اسفارا مجلدة من تبصرة اللخمي انتقلت منها الى مدينة تونس .

وفي ختام الكشف التعقيبي ما نصه :

« ... وبقي في المقصورة المذكورة خروم ودفاتر وأوراق متباينة لم يحصل ضبطها رزمت وجعلت في بيت الكتب على ما هي عليه » هذا ما قيل عنها في سنة 693 وقد بداها التلف اما البقية الباقية التي تخلصت الينا بعد سبعة قرون فهي مجموعات من اوراق المصاحف ومجموعات من اسفار العلوم فقد اكثرها مما هو مذكور في الكشف مثل تعليقة أبي اسحاق التونسي والتبصرة واللمع وفرائض شقران ووثائق ابن مغيث ومجالس اصبغ بن الفرج وسماع ابن حبيب واملاءات ابي عمران الفاسي الخ ..

الصفحة الاولى من الكشف

الصفحة الاخيرة من الكشف وبها امضاء العدول

نماذج من التحابيس

تحبيس مصاحف من اميرات قصر المعز

I – مصحف الحاضنة فاطمة (I)

وقياس هذا المصحف 32 × 46 وهو يمتاز بخطه الخاص بمدينة القيروان وهو من الاقلام الخلابة مع الجمال والعظمة .

2– ام ملال (2) ونص توقيفه : « حبست السيدة الجليلة ام ملال وفقهـا الله هذا المصحف الجامع لكتاب الله العظيم على جامع مدينة القيروان افريقية لوجه الله الكريم وتعرضا لجزيل ثوابه وكان هذا الحبس على يدى القاضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هاشم »

3 – ام العلو (3) : «مما أمرت بتحبيسه السيدة ام العلو حرسها الله على مسجد ابى عبد المطلب بباب سلم ابتغاء ثواب الله العظيم وكفى بالله شهيدا » بخط القاضى عبد الرحمن بن محمد بن هاشم

ومن غيرهـن

4 – تحبيس مصحف من عمران بن احمد البلوى على يد القاضى عبد الرحمن بن هاشم .

5 – مصحف فضل قياسه 15،5 × 10 مسطرته ستة بالخط الكوفى على الرق مؤرخ فى 295 هـ قالت فى تحبيسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حبست فضـل مولاة أبى أيـوب أحمـد بن محمد رحمـه الله طلبا لثواب الله والدار الآخرة رحم الله من قرأ فيها ودعـا لصاحبته وكتبت فضل فى المحرم سنـة خمس وتسعين ومائتين

6 – تحبيس من المعز بن باديس على ظاهر سفر من كتب المدونة

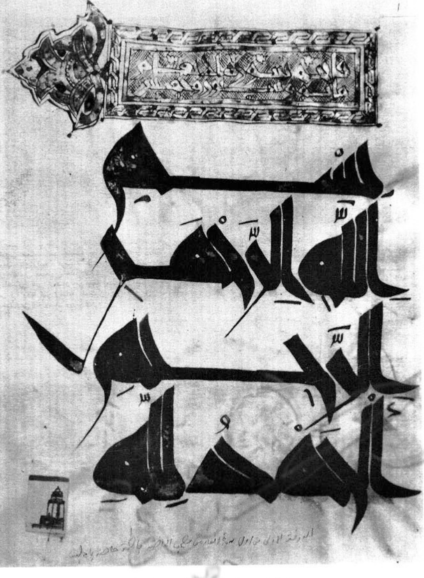
ونصه : « مما امر بتحبيسه سيدنا سيف الله وعبده المعز لدينه المؤيد لسنة نبيه أطال الله بقـاه وادام نعمه بالمسجد الجامع بمدينة قيروان طلبـا لثواب الله عز وجل على يد قاضى القضاة عبـد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن هاشم فى سنة اربع وعشرين واربعمائة » وهذا النص على اسفار عديدة من المدونة وغيرها من امهات كتب المذهب المالكى (انظر ما فى هذا الكتاب عن المقصورة الاغلبية)

7 – (حبس لله عز وجل بمدينة القيروان على طلبة العلم مما أمر بتحبيسه الشيخ الفقيه أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيـورى رحمة الله ورضوانه عليه)

(I) هى الحاضنة لباديس اصلها من سبايا الروم واسلمت وعظم شانها بين الامراء والاميرات كانت وفاتها فى حـدود سنة 420

(2) أم ملال هى بنت عدة العزيز بالله وأخت باديس وعمة المعز كانت وفاتها فى سنة 414

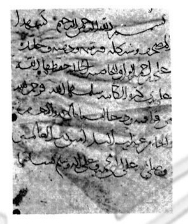
(3) ام العلو هى اخت المعز زوجها فى سنة 415 من ابن عمها عبد الله بن حماد



صفحة من مصحف الحاضنة نصها : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله



بسم الله الرحمن الرحيم قالت فاطمة الحاضنة حاضنةابى مناد باديس حبست هذا المصحف بجامع مدينة القيروان رجاء ثواب الله وابتغاء مرضاته على يدى القاضى عبد الرحمن بن القاضى محمد بن عبد الله بن هاشم نضر الله وجهه وذلك فى شهر رمضان من سنة عشر واربعمائة فرحم الله من قرأ ودعا لهم ولجماعة المسلمين وصلى الله على نبينا النبى محمد وعلى آله وسلم ورحم وكرم



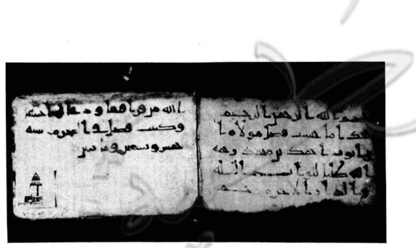
بسم الله آلرحمن الرحيم
كتب هذا المصحف وشكله ورسمه وذهبه وجلده على بن احمد الوراق للحاضنة الجليلة حفظها الله على يدى دره الكاتبة سلمها الله فرحم الله من قرا فيه ودعا لهما بالرحمة والمغفرة والنجاة من عذاب النار أمين رب العلمين وصلى الله على النبى محمد وعلى أهله وسلم تسليما كثيرا

وصندوق هذا المصحف لايزال موجودا ببيت الصلاة وهو من الخشب وعلى جانب منه ما نصه :
حبس على جامع مدينة القيروان لما امرت به فاطمة حاضنة باديس فى سنة عشر واربعمائة ابتغاء وجه الله الكريم



صفحة من مصحف فضل اولها : الذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله : ورسوله

تحبيس عمران البلوى



صورة تحبيس مصحف فضل

صورة من تحبيس المعز على سفر مـن المدونة

صورة تحبيس الشيخ السيورى

نماذج من صور المصاحف الاخرى

1 ـ مصحف من الرق الازرق مكتوب بالذهب قياسه 32 على 43 الموجود من أوراقه 75 ورقة فقط وكتابته خالية من الحركات وعامرة بنقط المتأكـد نقطـه

2 ـ مصحف آخر على الرق الابيض وقد كتب بالذهب (سورة النساء الآية 63) وفيـه علامـات النقط والحركات

3 ـ صورة من مصحف قياسه 42 على 49 فيه علامات النقط فقط وهى من آخر سورة الانبيـاء الآية 94 وما بعدها

4 ـ وصورة مـن مصحف عـلى الرق أسمـاء السور فيه والزخارف بالذهب وفيه علامات الحركة لاغير وآيات الصفحة من آخر الانفال واول التوبة (براءة)

5 ـ ومن مصحف آخر طوالع سوره وزخارفـه بالذهب وآية السورة بداية (طه)

6 ـ وصفحة من مصحف آخر (تبدا مـن الاية الثالثة من سورة هود وفيه علامات الحركة للحروف

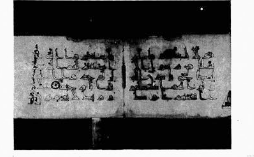
7 ـ وصفحة من مصحف آخر وخطه كوفى وقد تاثر بالفن الفارسى ٠ طوالع السورة فيه مكتوبة بالذهب وتحمل حروفه علامات الحركة وصفحة (بقية طه واول الانبياء)

وجملة ما فى المكتبة من اوراق المصاحف المكتوبة بالقلم الكوفى على الرق 39405 ورقة

منها 552 ورقة من مصحف الحاضنة

ومنها 228 ورقة من مصحف فضل

ومنها 75 ورقة من المصحف الازرق المكتـــوب بالذهب

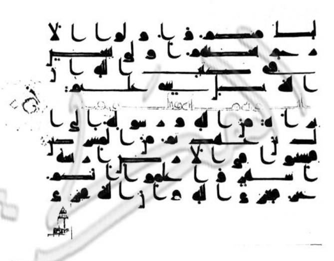


آية 63 من سورة النساء وعلى هامشها (حبس على مسجد الجامع بمدينة القيروان حرام على من اخرجهامنه)



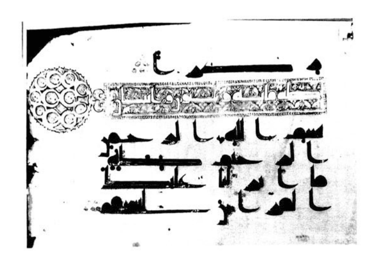
صفحة من آخر سورة الانبياء من آية 94 الى آية 105 على الرق الابيض

صفحة من مصحف على الرق الازرق



صفحة بها آخر سورة الانفال واول سورة التوبة

من سورة هود ، الآية 3 وما بعدها



صفحة بها آخر كلمة من سورة مريم واول سورة طه الى قوله لتشقى

صفحة بها بقية سورة طه واول سورة الانبياء الى قوله لهية قلوبهم واسروا

القسم الثانى

اسفار الكتب

تفسيــر القــرآن الكريــم

ليحيى بن سلام بن ابى ثعلبة التميمى (1)

صفحة غلاف تفسير ابـن سلام

توجد أجزاء وأوراق فى المكتبة من هذا التفسير بعضها من تفسير الفاتحة والبقرة (فـى كراس أوراقـه عشرة لم يصـــور) والبعض مـن سورة الانعام (مصور من 484 الى 515) .

والموجود من الربع الثانى : البعض من سورة الانفال والبعض من التوبة (مصورا من 769 الى 798 ــ ومن 582 الى 609) والبعض من سورتـى يوسف والرعد والحجر من (480 الى 483 ــ ومن 651 الى 689 ــ ومن 799 الى 802) وجزء به تفسير آخر سورة الكهف (مصورا من 520 الى 549) .

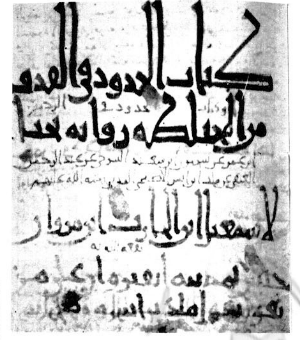
والموجود من الربع الثالث : جزء به تفسيــر بقية طـه وبعض الانبياء (لم يصور) والبعض له صور من (550 الى 561) مـع الملاحظة ان الربـع الثالث يوجد كاملا بالمكتبـة العبدلية على الـرق كتب بخط أندلسى جميل فى سنة 383 هـ مرسم بالفهـرس تحت 134 .

والموجود من الربع الرابع (فى مكتبة عقبـة) البعض من أول الجاثية والاحقـاف ومحمد والفتـح (مصورا من 472 الى 479 ــ ومـن 562 الى 581) ومن السور الآتية : الواقعة ــ الحديد ــ المجادلة الحشـر ــ الممتحنـة ــ الحـواريون ــ الجمعـة ــ المنافقون ــ التغابن ــ الطلاق ــ التحريم ــ الملك ــ القلم ــ الحاقة ــ المعارج ــ نوح (مصورة من 333 الى 365 ــ ومن 403 الى 486 ــ ومن 731 الى 733)

---

(1) ولد بالكوفة سنة 124 وتعلم فى البصرة وانتقل الى بغداد ودمشق ومكة والمدينة ومصر اجتمع واخذ الحديث من عدد عديد من العلماء من بينهم أربعة وعشرون من التابعين وامرأة كانت تحدث عن عائشة ام المؤمنين . وممن روى عنه الليث بن سعد ومالك بن انس وعبد الله ابن لهيعة وغيرهم وكان معروفا بقوة الحافظة . وخرج من مصر الى افريقية فى تجارة سنة 182 واستقر فى القيروان وعرفوا علمه فقربـه ابراهيم بن الاغلب اليه وتوفى فى مصر سنة 200 هـ فـى طريق رجوعه من الحجة الثانية واشتهر بالعلم بعـده فـى القيروان ابنه محمد وحفيده يحيى صاحب كتاب التصـريف

صفحة من تفسير ابـن سلام



صفحة كتاب الحدود والقذف من المختلطة

صفحة كتاب الغصب من المختلطة

المختلطـة

كتاب الغصب وكتاب الجراح من المختلطة رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن ابن القاسم العتقى عن مالك بن انس الاصبحى المدنى رحمة الله عليهم لاسماعيل ابن الحارث ابن مروان نفعه الله برحمته ، حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك ابـن انس واصحابه .

والمختلطة هى الاسدية سماها بذلك الامام سحنون بعد رحلتـه الى ابن القاسم سنـة 188 وتصحيح رواية أسد وأطلق على نسخته المصححة اسم (المدونة) بعد رجوعه سنة 191 هـ .

وفى المدارك للقاضى عيـاض : (ان عبدالله ابن مرتيـل القرطبى رحل الى سحنون بن سعيد وسمع منـــه فى القيروان (الاسديـة) قبـل ان يدون المدونة .

وقـال : (نظر سحنون فى الاسدية فهذبهـا وبوبها والحق فيها من خلاف كبار أصحاب مالك ما اختار ذكره وذيل أبوابها بالحديث والآثار الا كتبا منها مفرقة بقيت عـلى أصل اختلاطها فـى السماع فهذه هى كتب سحنون المدونة والمختلطة) وقد تعقبت الكتب الآتية : الاقضية ـ حريـم الآبار ـ الجراحات ـ القذف والرجـم ـ الغصـب الوديعة ـ العارية ـ الصيد والذبائح والضحايـا من المختلطة وقابلتها على ما يقابلها من المدونـة فالفيت المطابقة تامة بينهما وفى القليـل النادر نجـد فى آخر بعـض الكتب المذكورة من المدونـة زيـادة حديث أو أثـر أو سماع من أشهب أو من زميل له وهذا ما يؤكد قول القاضى عياض فـى الزيادات التى الحقها سحنون بالاسدية ورتـب أبوابها وسماهـا المدونـة وبقيت الاسدية عـلى اختلاطها فاطلق عليها اصحابـه اسم المختلطـة

---

(1) الاسدية اسئلة عرضها أسد ابن الفرات (143 ــ214 هـ) بعد وفاة الامام مالك على صاحبـه عبد الرحمن بـن القاسم وحرر عليه أجوبته عنها بما كان يراه مالك بن انس ورجع بها الى القيروان فى سنة 181 هـ وسمعها منه سحنون وكان أسد فقيها فى المذهبين (المالكى والحنفى) وهو أول من أدخل الى القيروان فقه الامام ابى حنيفة .

كتاب العتق والتدبير

عن ابى يوسف عن ابى حنيفة

لمحمد بن احمد بن تميم التميمى نفعه الله به (1)

صفحاته 48 صفحة قياسه 27،50 × 18 مسطرة 30

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا اسد بن الفرات عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن اسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن بن ابى الحسن البصرى عن ابى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

من لعب بطلاق أو عتاق فهو جائز وعليه وحده الى اخره

وظهر بالمراجعة والتتبع انه قطعة من كتاب المبسوط الذى هو عند الحنفية من كتب ظاهر الرواية وتسمى الاصول عندهم لانها مروية برواية الثقات الفه محمد بن الحسن الشيبانى (132 – 189 هـ)

ونعلم ان اسد بن الفرات خرج الى الشرق فى طلب العلم سنة 172 فاجتمع بمالك بن انس وروى عليه الموطأ وخرج الى العراق ولازم محمدا بن الحسن فاقبل عليه اقبالا لم يقبله على احد فزقه العلم زقا فلما بلغ مراده منه رجع الى المغرب ، قال المقدسى : فلما دخله اختلف اليه الفتيان وراوا فروعا حيرتهم ودقائق اعجبتهم وبه فشا مذهب ابى حنيفة فى المغرب وتولى اسد قضاء القيروان سنة 203 هـ وكان علمه واسعا فى فقه المذهبين الحنفى والمالكى ٠

ولا شك ان أسد ابن الفرات رجع الى القيروان بكامل كتاب البنسوط مع غيره من كتب ظاهر الرواية ولكن الايام لم تبق منها الا هذا السفر مع سفر آخر سيأتى الكلام عليه ٠

الصفحة الاولى من كتاب (المبسوط)

صفحة كتاب العتق والتدبير من (المبسوط)

---

(1) توفى محمد بن احمد بن تميم التميمى مالك الكتاب سنة 333 هـ وكان ينسخ كتبه بيده .

كتاب السرقة وقطع الطريق

الصفحة الاول من كتاب السرقة وقطع الطريق

عن محمد بن ابان (1) عن المعمر بن منصور (2) عن أسد بن الفرات عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن ابى حنيفة

وفيه وضع محمد بن الحسن فى ان الحق واحد

سمعت جميع ما فى هذا الكتاب من محمد بن ابان سنة ثمانية وسبعين ومائتين

سمعت جميع ما فى هذا الكتاب من احمد بن محمد بن الـ... حدثنى به عن ابيه عن سليمان بن عمران عن اسد بن (الفرات عن محمد) بن الحسن عن ابى يوسف عن ابى حنيفة سنة (ثلاثمائة)

مرسمة فى سجل الصور من 1035 الى 1057 قياس 31،5 × 17،50 مسطرة 41 تزيد وتنقص هذه القطعة الثانية لما وجد فى المكتبة من الفقه الحنفى الذى جاء به اسد من العراق ونشره فى القيروان . وتاليف هذه القطعة يجرى على طريقة السؤال : قلت ارايت والجواب قلت كذا ... وهى من الاسئلة الحنفية التى دخل بها أسد من العراق الى اصحاب مالك بمصر واخذ الاجوبة عنها من عبد الرحمن ابن القاسم ودونها فى كتابه الذى سماه (الاسدية) فيما يظهر والقطعة فى حاجة لزيادة التمحيص

---

(1) محمد بن ابان توفى سنة 280 هـ

(2) المعمر بن منصور من أصحاب أسد بن الفرات ومن اصح اصحابه سماعا منه . وهو قريب من أسد فى المولد يقول بالارجاء ويتشيع .

صفحة من كتاب السرقة وقطع الطريق

صفحة من كتاب الشعر والغناء

كتاب الشعر والغناء

من جامع عبد الله بن وهب (1)

صفحة من كتاب الشعر والغناء

عن عيسى بن مسكين عن سحنون بن سعيد عن ابن وهب ـ والنسخة لعبد الله بن مسرور (2) صفحاتها 22 صفحة اولها : حدثنا عيسى بن مسكين قال حدثنا سحنون بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن وهب عن ابى لهيعة عن ابى الاسود ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت تنشد شعر لبيد وان اسماء بنت ابى بكر كانت تنشد شعر امية بن ابى الصلت وبآخر الكتاب (تم الكتاب بحمد الله ونعمته وصلى الله على نبيه محمد خاتم الانبياء والرسل وسلم تسليما)

ثم يقول : سمعته من عيسى بن مسكين بمنزله سنة سبعين ومائتين

---

(1) عبدالله بن وهب مصرى ولد سنة 125 وتوفى سنة 197 هـ انتقل الى مالك بن أنس ولازمه مدة طويلة وكان مالك يعظمه ويقول : (ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه)
له مؤلفات عظيمة منها (الجامع الكبير) وقد نشر المعهد الفرنسى بالقاهرة ما بين سنتى 1939 ـ 1941 قطعتين منه الاولى : كتاب الانساب وكتاب الصمت . والثانية : كتاب الخاتم وكتاب اجناس بنى اسرائيل) .
(2) ابن مسرور توفى سنة 295 هـ (فى الخمسين من عمره) وكانت وفاة عيسى بن مسكين فى سنة 295 هـ .

قائمـــــة

فى أسماء كتب المكتبة العتيقة بالقيروان ومعظمها بالخط الكوفى على الرق ولها صور بالمكرو فيلم مرسمة بأرقام مسلسلة وهى الآتية :

من 1	الى 53	من الرقم 1 الى الرقم 53 صور لنماذج من المصاحف العتيقة المكتوبة بالخط الكوفى .
من 54	الى 113	الجزء الاول من كتاب الحج من النوادر والزيادات على ما فى المدونة لعبد الله بن ابى زيد .
من 114	الى 136	كتاب التخيير والتمليك والخلع من المستخرجة من الاسمعة مما ليس فى المدونة استخراج محمد بن احمد العتبى رواية يحى بن عبد العزيز مما عنى بترسيمه وتبويبه عبد الله بن ابى زيد .
من 137	الى 158	الجزء الثالث من النكاح من مختصر المدونة والمختلطة تأليف الشيخ ابى محمد عبد الله بن ابى زيد .
من 159	الى 198	الجزء الثالث من الصلاة من النوادر الزيادات على ما فى المدونة .
من 199	الى 229	كتاب القذف والاشربة والجنايات من مختصر المدونة والمختلطة لعبد الله بن ابى زيد .
من 230	الى 246	كتاب المرابحة وشراء الغائب وبيع الغرر تاليف عبد الله بن ابى زيد
من 247	الى 265	الجزء الثانى من الزكاة من مختصر المدونة والمختلطة تأليف ابى محمد عبد الله بن ابى زيد .
من 266	الى 277	كتاب التخيير والتمليك والظهار من مختصر المدونة والمختلطة تأليف عبد الله بن ابى زيد .
من 278	الى 297	كتاب الجراح والديات من مختصر المدونة والمختلطة باستيعاب المسائل واختصار اللفظ فى طلب المعنى وطرح السؤال واسناد الاثار وكثير من الحجاج مما عنى بجمعه واختصاره ابو محمد عبد الله بن ابى زيد .
من 298	الى 309	الجزء الثانى من كتاب السلم من مختصر المدونة والمختلطة تأليف أبى محمد عبد الله بن أبى زيد ٥
من 310	الى 313	الجزء الاول من النكاح من مختصر المدونة والمختلطة تأليف عبد الله ابن أبى زيد .
من 314	الى 332	كتاب القطع فى السرقة من مختصر المدونة والمختلطة تأليف عبد الله ابن أبى زيد .
من 333	الى 809	تفسير يحى بن سلام البصرى القيروانى المتوفى سنة 200 هـ .
من 810	الى 857	من كتاب المبسوط لمحمد بن الحسن الشيبانى رواية أسد بن الفرات القيروانى .

من 858 الى 876 كتاب الضحايا والصيد عن موسى بن معاوية عن على بن زيـاد عن مالك بن أنس (قطعة من الموطأ رواية على بن زياد التونسى) ·

من 877 الى 904 قطعة من تفسير فى قالب طويل يظهر انه لأبى سعيد الحداد ، أولها : ولايجوز فى الصفقة ، وآخرها : يدخلون عليهم (بها نقص) ·

من 905 الى 918 لا أول لها ولا آخر فى الكـلام يظهر انه لأبى عثمـان سعيد الحداد ، أولها : ما لراهما اللذ ن ، وآخرهما : واعصب كما يعصبون ·

من 919 الى 936 كتاب فيه أحاديث فى السنة والنهى عن البدعة لـما حدثنى به أحمد ابن زيد المعلم عن موسى بن معاوية الصمادحى وغيره ·

من 937 الى 989 الجزء الرابع من كتاب أدب القاضى والقضاء تأليف البشير بن سليمان ·

من 990 الى 1034 كتاب الشهـدات من المختصر الكبـير لأبى عبد الحكم لصلاة ابن أبى القـاسـم ·

من 1035 الى 1057 الاسدية ـ كتاب السرقة وقطع الطريق عن محمد بن ابان عن المغفر ابن منصور عن أسد بن الفرات عن محمد بن الحسن عن أبى يوسف عن أبى حنيفـة ·

من 1058 الى 1082 كتاب الزكاة من مجالس أبى زيد عبد الرحمان بن أبى الغمر عـن عبد الرحمـان بن القـاسم ·

من 1083 الى 1124 الجزء الخامس والجزء الرابع من كتب الحـج لأشهب بن عبد العـزيز المصرى رواية أبى سعيد سحنون بن سعيد ·

من 1125 الى 1155 الجزء السابع من كتاب ايضاح الوقف و لابتداء فى كتاب الله عز وجل تأليف أبى بكر محمد بن القاسم الانبـارى ·

من 1156 الى 1221 قطعة فى الرد على الشافعى مبدؤها فتحرم الصلاة التى صلاها فى الكعبة وآخرها آخر الكتاب لأبى عثمان سعيد الحداد ·

من 1222 الى 1244 كتاب فيه الخلاف بين نافع بن أبى نعيم المدنى وبين أبى عمرو والعلاء البصرى وما اتفقا عليه وما انفرد به أبو عمرو عن اصحابه ·

من 1245 الى 1287 كتاب فيه تفسير غريب موطأ ملك بن أنس مما فسره الاخفش أحمد ابن عمران بن سلامة لبجوى ·

من 1288 الى 1310 الجزء الثانى عشر من كتب الحجة فى الرد على الشافعى فيما أغفل من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فى نفى العبيد اذا زنوا الى آخره ليحى بن عمر ·

من 1311 الى 1341 الجزء الثانى من الحج من موطأ مالك بن أنس المدنى روايـة يحى بن زكرياء بن عبد الواحد الاموى عن أبى مصعب عن مالك ·

من 1342 الى 1353 كتاب البيوع من موطأ مالك رواية عبد الرحمان بن القاسم بروايـة سحنـون بئاخره نقط ·

من 1354 الى 1380 الجزء الثانى من تفسير موطأ مالك بن أنس مما سأل عنه يحى بـن ابراهيـم للقابسى ·

من 1381 الى 1395 قطعة بأولها نقص بالورقة الاولى بيـع الحيوان باللحم وهى تفسـير موطأ مـالك ·

من 1396 الى 1426 الجزء الخامس من تفسير موطأ مالك بن أنس مما سأل عنه يحى بن ابراهيم بن عيسى بن دينار ويحى بن يحى ومحمد بن عيسى واصبغ ابن الفرج فيه كتاب الجهـاد ٥

من 1427 الى 1471 قطعة كاملة من موطأ مالك للقـابسى ·

من 1472 الى 1479 قطعة من الجزء السابع والثامن والتاسع من تفسير موطأ مالك بن أنس بئاخرهـا نقـص ·

من 1480 الى 1518 كتاب الطـلاق من أمـالى ابى عثمان سعيد بن محمد على أجوبـة مسائـل المدونـة ·

من 1519 الى 1549 الجزء الرابع من معانى الاخبار خرجه وشرح معانيه أبو عثمان سعيد ابن محمـد ·

من 1550 الى 1600 قطعة يظهر انها تفسير الموطأ ليحى بن يحى الليثى رواية محمد بن الوضاح الاندلسى

من 1601 الى 1652 كتاب العـلم من جامع عبد الله ابن وهب البصرى روايـة عيسى بن مسكين عن سحنون بن سعيد عن ابن وهب ·

من 1653 الى 1692 كتاب المحاربة من موطأ عبد الله بن وهب ·

من 1693 الى 1718 كتاب الحجة مما دون يحى بن عـون ·

من 1719 الى 1778 لأبى الحسن على بن محمد الربعى اللخمى القيروانى ·

من 1779 الى 1782 قطعة لا أول لها ولا آخر لعلها من كتاب يحى بن عمر فى البيـوع ، أول الورقة الاولى : لا تبتدعوا فى دينكم ، وآخرها : فقال له من انت قـال فـلان ·

من 1783 آخر وجه من كتاب النكاح كتب حريز بن أحمد الكلى بالمنستير بقصر الكبير وذلك فى شهر شوال من سنة خمس وأربعمائة ·

من 1784 الى 1785 الوجه الاول من الجزء الخامس من المقدمات الممهدات والوجه الاخير من حيث انه بخط أحمد بن محمد بن رشـد وقع الفراغ منه بالجمـادى الآخـر سنـة 529 ·

من 1786 الى 1787 قطعة من المدونة بها سماع مؤرخ فى 306 هـ وبها تعداد كتب أشهب سماعات بخطوط أصحابهـا فى آخر ورقة من كراس من جـزء من المدونـة وهو كتاب الايمان بالطلاق ·

من 1788 سماع بئاخر كتاب حديث من يحى بن عون وتاريخه جمادى الاولى سنـة 293 ·

من 1789 الى 1813 كراس من جزء من أحكام القرآن لاسماعيل بن اسحاق ومنتسخ فى سنـة 402 لا أول لـه ·

من 1814 آخر ورقة من كتاب فقه مكتتب بخط محمد بن على الربعى وذلك فى ذى الحجة آخر شهر سنة 410 ·

من 1815 الى 1816 وجه كتاب فيه رسالة مالك بن أنس الى هرون أمير المؤمنين ·

من 1817 الى 1838 كتاب الشعر والغناء من جامع عبد الله بن وهب رواية عيسى بن مسكين عن سحنون بن سعيد عن بن وهب ·

من 1839 الى 1882 كتاب من أمهات مذهب مالك ·

من 1883 الى 1885 ورقتان بظاهر أولهما : الكتاب الثالث من البيوع عن يحى ابن سلام بخط أبى العرب محمد بن أحمد بن تميم ·

من 1886 الى 1916 الجزء الاول من الصلاة فى السفر تصنيف أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن زياد المواز ·

من 1917 الى 1953 الجزء الثانى من الاول من كتاب الوصايا من الموازية ·

من 1954 الى 1982 كتاب القذف من كتب الموازية ·

من 1983 الى 2004 كتاب التفليس من كتب الموازية ·

من 2005 الى 2046 الجزء الثالث من كتاب الوصايا من الموازية ·

من 2047 الى 2090 الجزء الثانى من جنايات العبيد من الموازية ·

من 2091 الى 2122 الجزء الاول من كتاب الديات من الموزية ·

من 2123 الى 2138 الجزء الاول من جنايات العبيد من الموازية ·

من 2139 الى 2201 الجزء الثانى من كتاب الزكاة من الموازية ·

من 2202 الى 2217 الجزء الثالث من الديات من الموازية ·

من 2218 الى 2225 المعقود والابل من الموازية ·

من 2226 الى 2273 قطعة من اختصار الموازية ·

من 2274 الى 2288 قطعة من الموازية أولها ما جاء فى البيع والسلف وآخرها ما جاء فى العنية وبيوع الآجال ·

من 2289 الى 2370 الجزء الثالث من كتب الحج من الموازية ·

من 2371 الى 2394 الجزء الثانى من كتاب النكاح من الموازية ·

من 2395 الى 2402 اربع ورقات من الموازية ·

من 2403 الى 2406 ورقتان من الموازية على ظاهر الاولى الجزء الخامس من العتق وطالع الاخيرة باب فى بيع الموبر ·

من 2407 الى 2412 قطعة من الموازية بئاخرها نجز كتاب الاقرار الثانى ·

من 2413 الى 2428 قطعة من العتبية ، أولها : ذلك على أهل تلك البلد ، وآخرها : قلت لمحمد كيف راى مالك واصحابه · بأولها وآخرها نقص ·

من 2429 الى 2494 قطعة من اختصار الموازية أولها من كتاب الوضوء ·

من 2495 الى 2505 قطعة من الموازية أولها : المائة والخمسين ، وآخرها : آخر الجزء الثانى من كتاب الجهاد ·

من 2506 الى 2509 قطعة من الموازية على ظاهرها : الجزء الاول من الجرائم والديات

من 2510 الى 2513 ورقتان من جزء كتاب طلاق السنة من الموازية ·

من 2514 الى 2515 ورقة أولى من الجزء الثانى من الزكاة من الموازية ·

من 2516 الى 2520 ثلاث ورقات من الموازية على ظاهر الاولى منها: الجزء الثانى من البيوع ومنها ورقة صغيرة ·

من 2521 الى 2550 كتاب الحج من المستخرجة (العتبية) ·

من 2551 الى 2621 كتاب الصلاة والوضوءات من المستخرجة (العتبية) ·

من 2622 الى 2672 كتاب المكاتب من العتبية ·

من 2673 الى 2707 الجزء الاول من كتاب العتق والتدبير من الواضحة ·

من 2708 الى 2730 الجزء الثانى من كتاب الطلاق من الموازية ·

من 2731 الى 2778 كتاب القضاء فى الدين والتفليس من الواضحة ·

من 2779 الى 2795 قطعة من الواضحة ، طالع الورقة الاولى : العمرى عن نافع عن ابن عمر ، وآخره : آخر الكتاب ·

من 404 الى 431 الاول من كتاب التصاريف ليحى بن محمد بن يحى بن سلام البصرى (حفيد المفسر) والكتاب فيما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام الله عز وجل ·

تنبيه

الارقام اليمنى (داخلة فى اعداد التفسير) ·

بدون عدد الموطا رواية سحنون بن سعيد القيروانى عن عبد الرحمان بن القاسم (نسخة جيدة) ·